المقدمة

الأطباء الأندلسيين وانجازاتهم بين عامي (٢٧٣-٤٨٤ هـ / ٨٨٦-١٠٨١م)

د. م خلود عبد غركان البهادلي
محافظة البصرة/ تربية الزبير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين....أن طريقة وصول الطب العربي إلى الأندلس لا تختلف عن الطريقة التي وصل بها إلى بغداد وانتشاره في أنحاء الدولة العباسية فقد كان و بعد دخول العرب الى ديار الأندلس، وكذلك الأندلسيون كانوا في أشد الحاجة إلى معرفة صناعة الطب، وكان الحكام العرب في الأندلس لا يقلون عن الحكام العباسيين في تشجيع التعليم والعلم وتعضيد العلماء.

ولذا قاموا باستقدام الكتب العربية من المشرق العربي الإسلامي. بالإضافة لترجمة ما يحصلون عليه من الكتب اليونانية، وتأسيسهم للمكتبات ودور التعليم ، وتشجيعهم لطلاب العلم على الرحلات لغرض دراسة العلوم والمعارف في موطنها وعلى يد علمائها في المشرق الإسلامي.

وعلى الرغم من أن الأندلس شهدت فترات سياسية متقلبة، مستقرة احياناً و متدهورة احياناً أخرى بسبب بعض الفتن الداخلية أو بسبب التمدد النصراني إذ تحولت من دولة واحدة إلى دول وممالك صغيرة وعديدة مجزئة متنافرة بل متنازعة في أحيان كثيرة، تحكمها أسر مختلفة، شكلت بداية عهد جديد للأندلس أطلق عليه (دول الطوائف) ، وعلى الرغم من كل تلك الظروف إلا أن العطاء العلمي لم يتوقف بل استمر حتى مجيء دولة المرابطين فظهر العديد من الأطباء وتعاظمت إنجازاتهم نتيجة تنافس ملوك الطوائف ومن بعدهم المرابطين على تشجيع العلم والأدب ليبرز الكثير من العلماء والأدباء.

وتناولت في هذه الدراسة اربع مطالب، المطلب الاول مدخل تمهيدي في تعريف الطب لغة واصطلاحا ، والمطلب الثاني الطب الأندلسي منذ عصر الإمارة والخلافة لاحقاً وحتى نهاية عصر دويلات الطوائف ، والمطلب الثالث وظهور البيارستمانات، والمطلب الرابع ففيه أستعرض لأهم الأطباء وإنجازاتهم في مجال الطب والعلوم الأخرى حيث كان لدى البعض من هؤلاء الأطباء اهتمامات بعلوم الهندسة أو العدد وغيرها من العلوم . مع ذكر نماذج لأطباء مكفوفين.

هدف البحث : اظهار أهم الاطباء في عهد الامارة وعهد الخلافة وعصر الولايات واهم انجازاتهم الطبية والمناصب التي شغلوها ، وبيان موقف الامراء والخلفاء الامويين في الأندلس وتشجيعهم لطلاب العلم على السفر إلى المشرق الإسلامي، بالإضافة الى الاطباء المكفوفين ومكانتهم ، اذا كان يسود العالم المسيحي في ذلك الوقت الجهل والظلام والمرض، وقد كانت قرطبة حاضرة الاندلس ومن اعظم مركز للعلوم والمعارف الإسلامية في أوروبا ، لذلك اخذ يتوافد عليها من المشرق والمغرب الإسلاميين الاهل والأصدقاء والجيران وقد قصدها عدد كبير من الأمراء ورجال الدين والفكر والعلم، وذكر لأهم العلماء الذين هاجروا الى المشرق وانجازاتهم .

اشكالية البحث : ذكر الاطباء الذين قدموا للأندلس من المشرق الاسلامي رغم ما كانت تعانيه الاندلس من صراعات سياسية وانحلال الدول ، وهجرة بعض الاباء الاندلسيين لتزود بعلوم الشرق وانجازاتهم الطبية .

منهجية البحث منهجية البحث : اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي التحليلي اذ اعتمدنا تجميع الحقائق التاريخية من خلال دراسة عدة مصادر، ثم تحليل النصوص التي تعتمد على وصف دقيق لمحتوى الحدث، من أجل استخلاص النتائج .

المطلب الأول :-

اولاً/ التعريف بالطب لغة واصطلاحاً :-

1-(تعريف الطب في اللغة)

الطب: بطاء مثلثة هو علاج الجسم، والنفس، يقال: طَبَّهُ، طبّاً إذا داواه[1] ، وأصل الطب الحذق في الأشياء، والمهارة فيها، ولذلك يقال لمن حذق بالشيء وكان عالمًا به: طبيباً[2] ، وجمع الطبيب أطباء، وأطبَّة، الأول جمع كثرة، والثاني جمع قلة. [3]

وتستعمل مادة طب في اللغة بمعنى سحر فيقال: فلان مطبوب: أي مسحور[4]، وهذا على سبيل التفاؤل، فإن العرب تطلق بعض الألفاظ الدالة على السلامة، وتستعملها فيما يضادها من باب الفأل، فسموا اللديغ سليماً، والمهلكة مفازة، تفاؤلاً بالسلامة والفوز، وهكذا هنا سموا المسحور مطبوبًا. و تستعمل مادة طب في الدلالة على الشأن، والعادة، والدهر، فيقال: ما ذاك بطبي، أي بشأني، وعادتي، وهو استعمال مجازي أيضًا[5]، وقد تستعمل كلمة طب في الدلالة على نية الإنسان وإرادته كما ورد ذلك في قول الشاعر:

إن يكُنْ طِبُّكِ الفِرَاقَ فَإن البَـيْنَ أنْ تَعْطِفِي صُدور الجمَال[6] .

2- تعريف الطب اصطلاحاً:-

اختلف الأطباء في بيان حد الطب، وتعريفه الاصطلاحي على ثلاثة أقوال هي:

القول الأول: هو علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يعرض لها من صحة وفساد [7] ، ونُسب هذا القول لقدماء الأطباء، ولابن رشد الحفيد.[8] ، اما القول الثاني: هو علم بأحوال بدن الإنسان يحفظ به حاصل الصحة، ويسترد زائلها"[9] . في حين جاء القول الثالث: هو "علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح، ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة، ويستردها زائلة".[10] .

وهذه التعريفات وإن اختلفت ألفاظها وعباراتها، إلا أنها متقاربة في المعنى والمضمون، لكن يؤخذ على التعريف الأول أنه اعتبر الصحة والمرض فرعين عارضين، والحقيقة والواقع بخلاف ذلك، فإن الصحة تعتبر أصلاً والمرض وحده هو الفرع والعارض الذي يطرأ عليها.

المطلب الثاني / الطب الأندلسي منذ عصر الإمارة والخلافة لاحقاً وحتى نهاية عصر دويلات الطوائف :-

وفى الأندل ازدهر الطب مثل علوم الرياضة والفلك ويقول جلجل إنه لم يكن للنصارى الإسبان بصر بالطب ولا بالهندسة والفلسفة حتى عهد الخليفة عبد الرحمن الأوسط[11] (٢٠٦ – ٢٣٨هـ=٨١١-٨٤٣م) ويمكن أن نعمم ذلك فى الأندلسيين.

فإنهم انتظروا فى ذلك كله ، حتى جلب لهم هذا الأمير علوم الأوائل من بغداد والمشرق،، في عهد ابنه الأمير محمد (٢٣٨- ٢٧٣هـ-ـ ٨٤٣-٨٧٨م) كان أول من اشتهر ببراعته فى الطب الطبيب يسمى حمدين [12]بن أبان. اذا كان -كما يقول الطبيب ابن جلاجل طبيبا حاذقا، ووفد على قرطبة حينئذ طبيب من المشرق الاسلامي يسمى الحرانى [13] اشتهر بدوائه لأوجاع الجوف سماهُ المغيثِ. وذكر الطبيب ابن جلجل أنه كان فى عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠ه- ٨٨٠-٩٠٥م) طبيبا يسمى إسحق وآخر يسمى ابن ملوكه . ثم أخذ علم الطب بالازدهار في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ-٩٠٥ -٩٥٥م)، إذ كثر دخول الكتب الطبية من المشرق الاسلامي إلى الأندلس.

ومن الأطباء الذين اشتهروا في صدر دولته يحيى بن إسحق الطبيب السالف. وكان يعالج بنات الخليفة الناصر وجواريه، وله في الطب كتاب في خمسة أسفار. ومن أطباء العيون حينئذ سليمان [14]بن باج، وكان يعاصره سعيد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد ربه صاحب كتاب العقد الفريد، توفى سنة(٣٤٢ هـ=٩٤٧م)وكان حاذقا فى علاج الحميات، وله كتاباً فى الصيدلة.

ومن أشهر المؤلفات التي ظهرت في تلك الفترة كتيب ألفه مروان بن حبيب السلمي المرداسي الإلبيري القرطبي (٢٤٠هـ/٨٥٤م) الذي يبحث في الصحة والمداواة وكان يضم اقوالاً واحاديثاً رويت عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء والائمة والحكماء، من قبل الحفاظ والمحترفين لمهنة الطب منذ صدر الإسلام، إذ كان يغلب على هذا الكتاب الطابع الديني ، وهو يعطينا فكرة واقعية عن حال الطب في الأندلس خلال النصف الأول من القرن التاسع الميلادي.[15]

وكان الامراء والخلفاء الامويين في الأندلس يشجعون طلاب العلم على السفر إلى المشرق الإسلامي، منذ زمن الأمير الخامس محمد بن عبد الرحمن(٢٣٨-٢٧٥هـ/ ٨٥٣ -٨٨٨م) كما شجعوا على جلب المؤلفات الحاوية على علوم القدماء والمحدثين من بغداد والشام والقسطنطينية[16]، ونظراَ لما ابداه حكام الأندلس من رغبة الحصول على المؤلفات القديمة فقد أهدى الإمبراطور البيزنطي كتاب (ديسقوريدس)[17]، الحاوي على رسوم للنباتات، إلى الخليفة الأموي في الأندلس عبد الرحمن الناصر، ثم أرسل له من ساعده على ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية(٣٣٩هـ/٩٥٠م) وفي زمن الحكم الثالث، وصل عدد الكتب الموجودة في مكتبة قرطبة إلى نصف مليون كتاب، واشهر من رحل في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م) إلى بغداد الطبيب يونس بن أحمد الحراني وولداه عمر واحمد . وقد رجع ولداه إلى الأندلس سنة (٣٥٠هـ /٩٦١م) [18] ودخلا في خدمة الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر حيث استقبلهما بترحيب واسكنهما في مدينة الزهراء [19]واستخلصهما لنفسه ،وبدأ الطبيبان بممارسة اعمالهما بمعالجة المرضى في المجتمع الأندلسي متبعين أسلوب وقواعد ما تعلماه في البصرة، فأصبح الطبيب أحمد بن يونس الحراني يداوي العين ويعالجها علاجاً دقيقاً، إذ كان بصير بالأدوية المفردة وصانعاً للأشربة والمعجونات[20]، وبقي أحمد الحراني في خدمة الخليفة المستنصر بعد وفاة أخيه عمر الحراني سنة (٣٥١هـ /٩٦٢م)[21] ، وفي سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م) رحل الطبيب محمد بن عبدون الجبلي إلى العراق ومصر وعمل في بيمارستانات القاهرة، وعاد إلى الأندلس سنة (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م)بعد أن أصبح من الأطباء الماهرين وخدم الخليفة المستنصر بالله والمؤيد بالله [22]،والخليفة

المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ /٩٦١-٩٧٦م) أكمل بعد وفاة أبيه الحكم مسيرة والده في الاهتمام بالحركة العلمية وخاصة علم الطب وأقام خزانة للطب في القصر ليس لها مثيل في الأندلس[23]، وأمر بإنشاء ديوان لتقييد أسماء الأطباء والصيادلة.[24] ،واخذت الحاجة للخدمات الطبية بالتزايد في عصر الخلافة الاموية وخاصة لما شهدته الأندلس من ازدهار في كافة جوانب الحياه العامه والتي رافقها زيادة في مظاهر الترف وأبهه السلطان [25].

حيث اصبح الطب في بلاطة حكام الأندلس من ارفع العلوم شأناً وأسماها مقاماً[26]. وكان الطبيب أبن أم البنين طبيب بلاط الخليفه عبد الرحمن الناصر لدين الله لعلاجة وعلاج أفراد البلاط[27] ،، وكذلك الطبيب أصبغ بن يحيى من الأطباء الذين قدموا خدماتهم الطبيه الى الخليفه عبد الرحمن الناصر لدين الله حيث أحسن في علاجات من بعض الوعكات المرضيه[28] .

وكان الطبيب أبو الوليد الكتاني من أشهر أطباء بلاطة الخليفه الناصر لدين الله حيث قدم خدماتة الطبيه له ولجميع افراد حاشياته فنال عندة الحظوه والجاه والاحترام كبيراً [29] .

واستمر أغلب هؤولاء الأطباء في تقديم خدماتهم الطبيه لأبنة الخليفة الحكم المستنصر بالله والذي استفاد أيضاً من خدمات أطباء آخرين منهم :- الطبيب محمد بن تمليح الذي حظى عنده بمكانة مرموقة، لما عرف عنه من مهاره في علاج الأمراض [30]،، والطبيب أبو عبدالملك الثقفي الذي كان بارعا في تشخيص الأمراض وعلاجها ، متفننا في تركيب الأدويه [31]وحظي الطبيب حسداي بن إسحاق باحترام وتقدير من قبل الخليفة الحكم المستنصر لخدماته الطبية التي كان يقدمها له ولحاشيته.[32]

ومن الأطباء الذين خدموا في بلاط الخليفة المستنصر، أبو بكر حامد بن سمحون وأبو عبدالله البكري[33] وممن كان سابقاً لزمانه والذي ترجم له ابن أبي أصيبعة أنه :((كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة، والمركبة، حين العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي، وهو خلف بن عباس الزهراوي ومن كتبه كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف ،، وهو أكبر تصانيفه وأشهرها، وهو كتاب تام في معناه))[34] .

وعلى الرغم من ابن أبي أصيبعة ولد بعد مائتي سنة من وفاة الزهراوي سنة٦٠٠هـ/ ١٢٠٥م) إلا أننا نجد أنه نقل عنه الكثير من الاقتباسات والاستشهادات، وذكره أيضا أبو محمد بن علي بن احمد ابن حزم وأثنى عليه وقال :(ولئن قلنا إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه بالقول والعمل في الطبائع والخبر لتصديقهم ومات بالأندلس بعد الاربعمائة) [35]، وقد ترجم الكتاب عدة مرات الى اللاتينية في طليطلة في القرن الثاني عشر وطبع طبعات عديدة في القرن السادس الهجري، وكان لكتاب التصنيف اهتمام عالمي فكان الكتاب الأساسي للجراحة في أوروبا لخمسة قرون.[36]، وكذلك استفاد الخليفه هشام بن المؤيد (٣٦٦-٣٩٩هـ= ٩٧٦-١٠٠٨م) من الخدمات الطبيه لبعض الأطباء .

فقد كان الطبيب أبو داود بن جلجل من أبرز الأطباء الذين قدموا خدماتهم له[37] ،ومن الذين استفادوا من خدمات الطبية لعدد من أطباء الأندلس الحاجب المنصور ابن أبي عامر وابناؤه ولاسيما الطبيب أبو بكر بن سمجون والذي تميز بمهارته في علاج الأمراض [38]،وفي عهد فتنه ورغم ما شهدتته بلاد الأندلس من

اضطرابات في الأوضاع العامه وكثرة الاغتيالات السياسيه بين رجالاتها [39].وقيام عصر ملوك الطوائف[40] (٤٢٢-٤٨٤هـ=١٠٣١-١٠٩١م) [41]،إذ تأسست على هذا النحو دويلات وممالك اندلسية اخر زادت على ثلاث وعشرين دويلة أو مملكة يحكمها رجال ينتمون إلى أسر متنفذة أو زعماء قبائل أو وزراء أو قضاة سابقون أو غير ذلك من رجال دولة أو دين[42]،

شهد تقدماً في علم الطب فقد تفرق العلماء في مختلف حواضر الأندلس تاركين الأندلس وقرطبة تحديداً باحثين عن الأمان وطلباً للبيئة العلمية التي تتيح لهم حرية البحث والتأليف، كما وسعى الكثير من ملوك الطوائف إلى جلب الرياضيين والفلكيين والأطباء وتشجيعهم على الإقامة في الحواضر التي يحكمونها، وكان الطب والصيدلة من أهم العلوم التي شملتها رعاية الأمراء.

فظهر خلال تلك الفترة العديد من الأطباء منهم الطبيب سعيد بن البغوش الطليطلي توفي سنة (٤٤٤هـ =١٠٥٢م)، إذ اهتم بكتب جالينوس وجمع منها الكثير وهو في قرطبة وقام بتدريسها في طليطلة [43]، وتناولها بالتصحيح والتدقيق[44]. وظل علم الطب في الأندلس مزدهرا في عصر أمراء الطوائف وكذلك فى عصر دولتي المرابطين والموحدين ، يتوارث في بعض البيوت مثل بيت بنو زهر بإشبيليه. وقد أنجب سلسلاً من الأطباء المشهورين في القرنين الخامس والسادس للهجريين يتقدمهم عبد الملك جدهم وكان ماهراً في صناعةً الطب [45] .

المطلب الثالث / البيمارستانات :- بفتح الراء وسكون السين كلمة فارسية مركبة من كلمتين بيمار بمعنى مريض أو عليل أو مصاب وستان بمعنى مكان أو دار، فهي إذا دار المرضى ثم اختصرت في الاستعمال فصارت مارستان [46]، حرص بني أمية على أحياء صرح مجد دولتهم فقاموا بتأسيس بيمارستان [47]، وكان ابن حزم الأندلسي يزور المرضى ويتفقدهم في البيمارستان[48]. فقد كان في قرطبة وحدها خمسون مستشفى في أواخر القرن العاشر الميلادي ، اذ كانت تتمتع بموقع تتوفر فيه كل شروط الصحة [49]، وكانت المستشفيات تقسم إلى أقسام حسب التخصص فكان الطبيب المتخصص يمر على الحالات في الصباح فيدون ملاحظات ويصف العلاج[50] ، ومن أبرز الممارسات الطبية التي كانت تزاول في المستشفى بالأندلس، الجراحة؛ التي برع فيها الطبيب الزهراوي، الذي يعتبر بحق المؤسس لهذا التخصص[51]، وله فيه تأليف جيد يسمى التصريف لمن عجز عن التأليف وموضوعه يتجلى في كيفية القيام بالعمليات الجراحية وشرحها ووصف أدواتها[52]، وكان الزهراوي يمارس مهنة الجراحة والتطبيب في مدينة الزهراء قرطبة في عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث[53]، فأخذت الجراحة معه مكانة مرموقة بحث أصبح قدوة لغيره من الأطباء ، بعدما نجح في ممارستها علمياً، واهم العمليات الجراحية التي برع فيها استئصال المثانة في النساء عن طريق المهبل ـ وشق القصبة الهوائية بالإضافة الى خياطة الجروح داخلياً دون ترك أثر واضح) [54]، وما يمكن قوله ان أطباء الأندلس سرعان ما اضافوا إلى الطب آراء ومبتكرات وخصوصاً في علم الجراحة و مفردات الأدوية، فالزهراوي مثلاً يلقب بأب الجراحين خاصة في أوروبا [55]، فصارت في الأندلس مراكز حضارية في الطب لا تقل أهمية او حجماً عن حضارة خلافة المشرق في بغداد والقاهرة) [56].

المطلب الرابع : اهم الأطباء وانجازاتهم :- في الوقت الذي كان الجهل، والظلام ،والمرض، يسودا العالم المسيحي، فقد كانت قرطبة حاضرة الاندلس واعظم مركز للعلوم والمعارف الإسلامية في أوروبا .

لذلك كان يتوافد إليها من المشرق والمغرب الإسلامي الاهل، والأصدقاء ،والجيران، وقد قصدها عدد كبير من الأمراء، ورجال الدين ،والفكر، والعلم، فقد زارها حاكم مملكه نبار سانجو السمين ابن الملكة طوطه للشفاء من سمنته المفرطة حيث تم علاجه وشفاؤه من أطباء قرطبة في عهد خلافه عبد الرحمن الناصر، وفيما يلى ذكر لبعض اهم الأطباء وانجازاتهم الطبية :-

عرف الطبيب إسحاق بن عمران (ت٢٩٤هـ/٩٠٧م) باسم ساعة، بغدادي الأصل دخل إفريقيا في دولة زياد بن الأغلب أحد ملوك دولة الأغالبة استوطن القيروان[57]، كان متميزاً في صناعة الأدوية المركبة بصيراً بتفرقة العلل[58] ،عاصر الأمير عبدالله حتى ظهور دولة الناصر عبد الرحمن (٣٥٠هـ/٩٦١م) ، وقد أدخل من المشرق الإسلامي الكثير من الكتب الطبية و العلوم الأخرى[59] .

وله عدة مؤلفات الطبية منها كتاب الأدويه المفرده وكتاب العنصر، والتمام في الطب[60] ، و مقالة كتب بها إلى سعيد بن توفيل المتطبب في الإبانة عن الأشياء التي يقال عنها انها تشفي السقام، وفيها يكون البرء، وقد ابدع في مجال الطب وألف الكثير من الكتب منها كتاب نزهة النفس، كتاب الماليخوليا، كتاب في الفصد وكتاب في النبض، و مقالة في علل القولنج و انواعه وشرح ادويته وهي الرسالة التي كتب بها إلى العباس وكيل إبراهيم بن الأغلب وكتاب في البول من كلام أبقراط وجالينوس في الشراب . ومسائل ذهب إليها أبقراط و جالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير الأمراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر لما له في بياض المعدة ورسوب البول وبياض المني[61] من أشهر تلامذته اسحاق بن سليمان الذي تعرف على أستاذه في القيروان في تونس وتعلم منه.[62] ،وخدم الطبيب عريب بن سعيد في بلاط عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ=٩١٢-م٩٦١) طبيب قرطبي عاش في القرن الرابع الهجري وقيل انهُ من اسرةً تعرف ببنى التركي ،ولم يعرف عن نشاته الأولى شيئا . ولا عن شيوخة الذين أخُذ عنهم. ثم تبناه الخليفة المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٠هـ=٩٦١-٩٧٠م) ،ولا شك انه كان معاصر لكثير من الأطباءً الذين كانو في قرطبه في تلك الحقبه، أمثال عمران بن أبي عمران ويحيى بن إسحاق والاعرف إبن أم البنين، وكان اديباً شاعراَ واخبارياً ثقة بالتواريخ، إضافة إلى كونه طبيباً حاذقاً وممارساً ماهر في الصنعه.. وكان يعتمد على آراء الاوليين، ويتابع أفكار المعاصريين ويدخلها في مؤلفاتة الطبية. أخذ عن(أبقراط ،وجالينوس وديوسقريدس) وعن الأطباء الهنود .

وكان لعريب هذا الكثير من الكتب الطبيه منها كتاب عيون الأدوية،وكتاب خلق الجنين ،وتدبير الحبالى ،والمولودين، ولعلة أقدم كتاب في هذا الموضوع وهو في خمس عشر باباً ([63].

وكان أبا يعقوب إسحاق بن سليمان الإسرائيلي (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م) طبيباً بالغاً، مشهوراً بالحذق، والمعرفة، والذي شاع ذكره وانتشر بالاسرائيلي، يكنى أبا يعقوب وهو من أهل مصر، سكن القيروان ولازم إسحاق بن عمران وتتلمذ له[64)]، وخدم طبيا الإمام أبا محمد عبيد الله المهدي صاحب افريقيا(٣٤١هـ/٩٥٢م)[65].

وكان إسحاق من فضله بصناعة الطب بصيراً بالمنطق متصرفاً في ضروب المعارف، وعمر طويلاً إلى نيف على مائة سنة، ولم يتخذ ولداً ولا عقب ولداً [66]. وله عدة مؤلفات منها كتاب الحميات[67]وخمس مقالات بكتاب الأدوية المفردة والأغذية كتاب البول[68]كتاب الاسطقسات[69] كتاب الحدود والرسوم كتاب بستان الحكيم وفيه مسائل من العلم الإلهي، كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل إلى الصناعة كتاب النبض[70]،كتاب الترياق وكتاب الحكمة.[71]

وممن ابدع من أهل قرطبة الطبيب عبد الرحمن بن إسحاق بن الهيثم (٣٤٠هـ /٩١٥م) إذ كان من أعيان و فضلاء الأندلس[72] وله العديد من التصانيف في الطب منها كتاب الكمال والتمام في الأدوية المسهلة والمقيئة، كتاب الاقتصار والايجاد في خطأ ابن الجزار في الاعتماد، كتاب الاكتفاء بالدواء وخواصر الأشياء صنفه للحاجب القائد منصور بن ابي عامر وكتاب السمائم[73] ، وممن خدم الخليفه الناصر الطبيب محمد بن تمليح (كان حيا حتى (٣٥٨هـ=٩٦٨م) وكان رجلاً وقورا ذو سكينة وله معرفة بالطب،والنحو، واللغة ،والرواية[74]، وكان المقيم لرئاسة أحمد بن الياس *، ولاه الناصر خدمة الرد* والشرطة[75]، وقضاء شذونه *، وكان لمحمد بن تلميح من الكتب كتاب في الطب.[76] ،ورحل العذري محمد بن عبدون القرطبي(ت٣٦١هـ=٩٧١م) إلى المشرق ودخل البصره، ولم يدخل بغداد؛ وأتى فسطاط مصر وأدار مارستانها بحنكةً، و نبغ بالطب، وكان ماهرا فيه[77]، ألف كتاب التكسير ،واهتم بعلم المنطق، وكان من شيوخة الشيخ أبو سلمان محمد بن طاهر السجستاني البغدادي، ورجع إلى الأندلس سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) وخدم بالطب في عهد الخليفة المستنصر بالله والمؤيد.[78]

وكان حمد بن حكم بن حفصون (٣٧٢هـ=٩٨٢م) طبيباً عالماً يمتاز ببعد نظره، وفطنته العالية وكان ملما بالمنطق، خدم الخليفة المستنصر بالله ، وكان المقيم لرياسة الحاجب جعفر بن عثمان ولما توفي جعفر أسقط من ديوان الأطباء وبقى مخمولاً اخريات أيامه، مات بعلة الاسهال. [79]

وخدم الخليفة المستنصر بالله الطبيب أبو بكر احمد بن جابر وكذا ردحا من الزمن في عهد دولة المؤيد (٣٦٦-٣٩٩هـ/ ٩٧٦-١٠٠٨م)، وكان شيخاً وقوراً وطبيباً عفيفاً، ويلاحظ أن جميع أولاد الناصر كانوا يجلونه ويعظمونه ويعتمدون على نبوغه في الطب، وكتب كتباً كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زماناً طويلاً. [80]

يعتبر ابن جلجل (٣٧٧هـ/٩٩٤م) سليمان بن حسان الأندلسي أبو داود، طبيباً ومؤرخاً، أندلسياً يكنى أبا أيوب، من أهل قرطبة[81]، عني الطبيب ابن جلجل بالطب فغلب عليه وعرف به، وطلبه وهو ابن أربعة عشرةً وافتى فيه ،وهو ابن أربعة وعشرين سنة ،وألف كتابا قيما في طبقات الأطباء والحكماء، وعلى الرغم من أنة عاصر عبد الرحمن الناصر ،وبعده الحكم المستنصر فإنه قد أسهم في عهد المستنصر بقسط كبير من علمه وجهوده ، إلا أن قمة نبوغه وتميزه وشهرته كانت في عهد ولاية المؤيد بالله هشام (٣٦٦هـ/ ٣٩٩م) فقد كان طبيب الخاص وأصدر في عهده أكثر مؤلفاته، ومنها كتاب تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب، ديوسفريدس) والذي ألفه بقرطبة سنة (٣٧٢هـ/ ٦٧٧م).[82]

وكان لابن جلجل شغف بدراسة النباتات فاجتمع لديه معلومات ثرة و قيمة عن أنواع النباتات وفوائدها واستخداماتها في الطب وعكف على دراسة كتاب ديويقريدس في النبات المدونة باليونانية والتي ربما كان يجيدها.

وساعده في هذه الدراسة الراهب نقولا، يقال ابن جلجل في الطبقات " وكان لي حرص شديد على تصحيح الكتاب لأنني خفت أن يندثر وتذهب منفعتة لابدان الناس، فالله قد خلق الشفاء وبثهُ فيما أنبتت الأرض .واستقر عليها من الحيوان المشاء والسابح في الماء المنساب، وما يكونا تحت الأرض في جوفها من مياة معدنية، كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق"[83] .

ولأبن جلجل مؤلفات أخرى، منها كتاب طبقات الأطباء والحكماء وهو من أشهر مؤلفاته، وكتاب تفسير أسماء الأدويه المفرده، من كتاب ديروسقريدس (أخذ عنه الغافقي ؛وابن البيطار) ، و مقاله في ذكر الادوية التي لم يذكرها (ديوسقريدس)، ورسالة التبيين فيما غلط فية بعض المتطببين.[84]

وتمييز الطبيب ابو بكر حامد ابن سمجون (٣٩٢هـ=١٠٠١م) في صناعه الأدويه المفرده وافعالها [85]، ومن مؤلفاته، كتاب الأدويه المفرده، وأتمهُ في عهد المنصور الحاجب محمد بن أبي عامر (ت٣٩٢م/١٠٠١م) واجتهد في تأليفه، و كتاب الاقراباذين. [86]

وخدم الطبيب أبو القاسم مسلمة بن أحمد (المرجيطي) (ت ٣٩٨هـ/١٠٠٧م) في زمن الحكم الملقب بالمنتصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٨٧٦م) وكان من أهل قرطبة، اشتهر بعلم الطب والرياضيات بالأندلس وذلك أشتهر بعلم الأفلاك وحركات النجوم، وكانت له عناية بأرصاد الكواكب، وشغف بتفهم كتاب بطليموس المعروف بـ المجسطي، وله كتاب حسن في تمام علم العدد المعروف باسم المعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البياتي[87]، ومن ابرز تلاميذه ابن السمح، ابن الصفار، الزهراوي، الكرماني، وابن خلدون[88]،وأما الجزار أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) فقد تميز بأنه طبيب ابن طبيب وعمه أبو بكر طبيب من أهل القيروان، وكان ممن التقى بإسحاق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه، وكان من اهل الحفظ ساعياً لدراسة الطب وفهم سائر العلوم الأخرى[89].

وعاش أبن الجزار نيفاً وثمانين سنة ومات عتياً بالقيروان[90]، ويذكر البغدادي [91] أنه أي أبن الجزار الطبيب توفي مقتولاً بالأندلس سنه(٤٠٠هـ /١٠٠٩ م)، ولأبن الجزار مؤلفات عديده، منها كتاب بمجلدين في علاج الأمراض، يعرف بزاد المسلم في الادويه المفرده وكتاب الأدوية المركبة[92]، وكتاب العدة لطول المدة ؛وعد من أكبر كتب الطب التي عثر عليها لأبن الجزار، وأيضاً له كتاب التعريف بصحيح التاريخ؛ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وجمل من اخبارهم[93]؛ وله رساله في النفس ؛وفي ذكر اختلاف الأوائل فيها؛ وكتاب في المعدة وأمراضها ومداواتها؛ و كتاب طب الفقراء؛ ورساله في ابدال الأدويه[94]؛ ورساله في التحذير من إخراج الدم من غير حاجه دعت لإخراجة؛ و رسالة في الزكام وأسبابه وعلاجه؛ ورساله في النوم واليقظة مجربات في الطب؛ ومقالة في الجذام واسبابه وعلاجهx وكتاب الخواصx وكتاب نصائح الأبرار؛ وكتاب المختبرات؛وكتاب في نعت الأسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه، ورسالة إلى بعض إخوانه في الاستهانة بالموت،

ورسالة في المقعدة وأوجاعها، وكتاب المكلل في الأدب، و كتاب البلغة في حفظ الصحة، و مقالة في الحمامات، وكتاب أخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدي بالمغرب، وكتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات[95] .وقد تميز بعمليته وقدرته هذا وان دل على شيء فهو يدل أنه قد نما وترعرع في بيئة علمية بحتة، فهومن بيت جميع من فيه يعملون في هذا المجال.

وعمل أبو القاسم أصبغ ابن السمح (ت ٤٢٦هـ/١٠٣٤م) في بلاط الخليفة الحكم (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)[96]، كان محققاً في علم العدد والهندسة ومتقدماً في علم هيئة الافلاك وحركات النجوم، وكانت له عناية بالطب، وله مؤلفات معتبرة منها كتاب المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس، وكتاب ثمار العدد بالمعاملات؛ وكتاب طبيعة العدد؛ وكتاب الكبير في الهندسة يقضى فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحني وأيضاً كتابان في الآلة المسماة بالإسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة صناعتها وهو مقسم إلى مقالتين، والآخر في العمل بها والتعريف بجوامعها وهو مقسم على مائة وثلاثين باباً[97] ،ومنها الزيج والذي ألفه على ضوء أحد مذاهب الهند المعروفة بالسند، وهو كتاب كبير مقسم إلى جزئين أحدهما في الجداول والأخر في رسائل الجداول[98]، وتوفي في مدينة غرناطة ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة(٤٢٦هـ/ ١٠٣٤م) وهو ابن ست وخمسين سنة.[99]

ولد أبو القاسم خلف الزهراوي بمدينة (الزهراء)التي تبعد عن قرطبة بحدود ٧كم، ونشأ قرطبة، وقضى معظم حياته في خدمة الخليفة المستنصر بالله و الخليفة المؤيد بالله ، ولم يرد بالمصادر شيئا عن الشيوخ الذين درس عليهم، ولعلة لم يكن له شيخ ابدا إلا أنة يمكن من خلال قراءة كتبه أستخلاص أنه قرأ ما صنفه الرازي في كتابيه الحاوي المنصوري، والمجوسي في كتابة الملوكي، وابن سينا في كتابه القانون، ولأنه كان بالطب الجراحي، فأنه كان يقرأ بنهم ما كتبه بولس اللاجيني واثيوس الأمد في هذا الاختصاص حتى برع في هذا المجال[100]، وتعود شهرة الزهراوي إلى كتابةُ: " التصريف لمن عجز عن التأليف "، فهو موسوعه في المعارف الطبيه، وشمل على ثلاثين مقالةً، تضم تقريباً جميع علوم الطب الشائعة في ذلك الزمن، ويمكن عد كل مقالة كتاباً مستقلاً نظراً لضخامة محتوياتها وتجانس موادها، فالمقالة الأولى في الطب والعلاج عن تركيب الأدوية ،والمقالة الثلاثون في الجراحة، أما باقي المقالات فذكر فيها الزهراوي الترياق، وعن مختلف الأشكال الصيدلية التي كانت معروفة في زمنه، وطريقة تحضيرها والعقاقير التي تدخل في تركيبها ومجالات استخدامها وحفظها، واخيراً قسم الأدوية ة إلى زمر بحسب تأثيرها الدوائي مما جعل من هذه المقالات أقرباذين كاملا[101] .

و انةُ أول من وصف الناعور" الهيموفليا" . واول من رفع حصاة المثانه عن طريق المهبل، وأول من كتب عن تشوهات الفم وسقف الحلق؛ واول من ربط الاوعيه الدمويةً بخيوط الحرير ؛وخاط الجروح بشعر ذيل الخيل.

وربما كان اول من أشار إلى حاله الحمل خارج الرحم ؛وإلى المشيمة المتقدمه في الحبل، والسلس البولي بسبب البواسير المهبلية المثانية؛ وذكر الزهراوي ان بعض هذه الحالات المرضية مزمنة أي غير قابلة للشفاء بأي علاج.

كما كان أول من شق الجيب ،(جيب الماء) في أثناء المخاض لتعجيل الولادة؛ ولاشك انه اكتشف ملقط التوليد قبل أن يكتشفه (جمبرلن) بأكثر من خمس قرون، وهو أول من تحايل على فحص محتويات الحوض في المريضات البكور عن طريق المقعد؟ وبينما كان جالينوس يستعمل قنطرة لتفريغ المثانة على شكل (حرف s)اللاتيني بانحنائتين، جعلها الزهراوي منحنيةً من طرف واحد فكان تطورا نحو الأحسن.

وكان يصف المنظار المهبلي في سردة الخطوات فحص المريضه اكثر مما يذكر أسمه، وصور المنظار كما رسمها (مارش وهنتنكون) غير واضحه ولا تنطبق على وصف الزهراوي لهذه الالة. ومن الضروري تصحيح الصوره بما يطابق نص وصف الاله، وذكر عنة انة أول من وصف ضربات القلب الضائعة[102]؛ ومن مؤلفاته كتاب تفسير الأكيال والأوزان؛ وكتاب التصريف لمن عجز عن التأليف ؛ و رسالة في أمراض النساء؛ ومقالة في عمل اليد ترجمت إلى اللاتينية باسم جراحة أبي القاس وتوفي سنة(٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م).[103]

وممن كان متحققاً في علم العدد ،والهندسه، والنجوم، او القاسم احمد أبن عبدالله بن عمر أبن الصفار ،(ت في القرن الرابع الهجري)؛ و استقر في قرطبة للتعليم، وكان من جملة تلاميذه ابي القاسم مسلمة بن أحمد المرجيطي[104]، توفي في مدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العاري على ساحل بحر الأندلس الشرقي، ولأبن الصفار عدة كتب زيج مختصرة على مذهب السند بالهند ككتاب في العمل بالاسطرلاب.[105] .

أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي (ت القرن الرابع الهجري) :كان من الأطباء الذين بذلوا جهدهم للأرتقاء بعلم الطب؛ وكان قد اخُذ الكثير من العلوم الرياضيه، عن ابي القاسم مسلمة بن أحمد المرجيطي وصحبة مده من الزمن، وللزهراوي كتاب المعاملات عن طريق البرهان، ويسمى أيضآ بكتاب الأركان[106] ،وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش عمل بالهندسة والفلسفة واشتغل بكتب جالينوس أبو الطب فجمعها وصححها، رحل إلى قرطبة وأخذ الطب عن ابن جلجل بن عبدون وابن الشناعة وغيرهم[107]، اهتم ابن البغوش بالطب بقراءة مصادره وتفسيرها في زمن أمير طليطلة المأمون بن ذي المجد بن يحيى بن الظاهر إسماعيل بن ذي النون (٤٢٢=٤٦٧هـ/١٠٣٣=١٠٧٨م) احد ملوك الطوائف في الأندلس بعد أن عكف على قراءة العلوم الطبية والفلسفية والحكيمية [108]، ومن أبرز كتبه الرسائل في الفلسفة.[109]

وأما عبد الرحمن بن مسلمة بن عبدالملك بن وليد القرشي المالقي (٤٤٦هـ /١٠٥٤م) فعرف أو وصف بآلة الذكاء والفهم، يكنى أبا مطرف، كان عارفا بعلوم القرآن والأصول والحديث والفقه والحساب والطب وكان له حظ وافر في كل علم، حفظ الاخبار والاشعار [110].

وعمل أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بالخياط(٤٤٧هـ/١٠٥٥م) طبيباً ورياضياً ومهندساً وفلكياً، وأعتنى بصناعة الطب، وكان دقيقا في وصف العلاج ، وهو من تلاميذ أبي القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي الفلكي والكيميائي وعالم الرياضيات الأندلسي .[111]

ومن اشراف اشبيلية وكان العالم عمر بن أحمد ابن خلدون الحضرمي "ابن خلدون" (٤٤٩هـ /١٠٥٧م) من أشراف أشبيلية، أشتهر بعلوم الفلسفة، وكان مشهوراً بعلم الهندسة والطب، كان متشبهاً

بالفلاسفة في إصلاح خلقه وتعديل سيرته وتقويم طريقته، وهو من تلاميذ المجريطي ايضاً ، ومن أشهر من تتلمذ على يديه أبو جعفر أحمد بن عبدالله المعروف ب" ابن الصفار" المتطبب عالم الهندسة والنجوم.[112]

ومن الأطباء الأندلسيين الحاذقين والذي اشتهر بصناعة الطب وكثرة اطلاعه على مصادره، واجتهد في الكيمياء الذهبي أبو محمد عبد الله بن محمد (٤٥٦هـ/١٠٦٣م).[113]

واول من حمل رسائل اخوان الصفا إلى الأندلس الطبيب عمر بن عبد الرحمن بن أحمد الكرماني (٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، وكان من أهل قرطبة اهتم بالطب وعلومه، رحل إلى المشرق الإسلامي حيث ودرس العلوم هناك، وعني بالطب والهندسة، ورجع إلى الأندلس وسكن سرقسطة*[114]، واشتهر بالكي والقطة والشق والبط وغير ذلك من الأعمال الطبية.[115]

واهتم الطبيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير ابن وافد اللخمي (٤٤٦هـ /١٠٧٣م) بقراءة كتب جالينوس الخاصة بعلوم الطب بعناية كبيرة، بالإضافة لاهتمامه بالاطلاع على مؤلفات أرسطو طاليس وغيره من الفلاسفة، وكان ماهراً في علوم الأدوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في عصره وألف فيها كتاباً شاملا لا نظير له جمع فيه ما تضمنته مؤلفات ديسقوريدس وكتاب جالينوس، وهو كتاب (الأدوية المفردة) والذي رتبه بصورة منتظمة وملائمة، وله في الطب اتجاه طريف ومذهب خاص، من حيث أنه لا يرى التداوي بالأدوية ما أمكن التداوي الأغذية، أو ما كان قريبا منها.

فإن دعت الضرورة للتداوي بالأدوية فأنه لا يرى ضرورة للتداوي بمركبها طالما كان قادرا على التداوي بمفردها، فإن اضطر الى المركب لم يكثر التركيب، بل اقتصر على أقل ما يمكن منه، ومن مؤلفاته ابن كتاب الوساده في الطب ؛ وكتأب مجربات في الطب؛ وكتابُ تدقيق النظر في علل البصر؛ وكتابُ المغيث. [116]

وأما الطبيب علي بن عبد الرحمن بن يوسف الانصاري الطليطلي (٤٤٩هـ /١١٠٥م) فكان من ذوي الخيرة العظيمة في العلاج وله تجارب عديدة ومفيدة في هذا المجال، ويعرف ب "ابن اللونقة" ومعناها الطويل؛ وهو من أهالي طليطلة؛ وبالأضافة لأجتهاده في مجال الطب فقد كان عالما فقيها مجتهدا، أقام في بطليوس * من طليطلة[117]' ثم انتقل إلى اشبيلية واقام بها فترة، وانتقل إلى قرطبة حتى توفى بها.[118]

ومن الأطباء الذين أشتهروا كان الطبيب ابو عبدالله الثقفي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٣م)، فقد كان طبيباً عالماً؛ خدم الخليفتين الناصر ،والمستنصر وكان اعرج. وفقد بصره في أواخر سني حياته، وكان اديباً بكتاب اقليدس وبصناعة المساحة.[119]

وكذلك الطبيب الحناط أبي عبدالله محمد بن سليمان (ت٤٣٧هـ/١٠٤٥م) كان عالما بالفلسفة والفلك والطب، من زعماء عصره، ويعد رئيس من رؤساء النظم والنثر، فقد برع في العربية والآداب الإسلامية، فكان من أوسع الناس علما، ولد ضعيف البصر، ثم أصيب بالعمى وازداد براعة في الطب وعالج الملوك والخاصة والعامة ، واعترفوا جميعا بفضله كطبيب حاذق.[120]

الخاتمة :-

الحمد الله رب العالمين، وأتم الصلاة وأفضل السلام على الرسولة (محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آلة الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبيين) ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين. برع العرب المسلمون في علم الطب وقدموا إضافات لما كان عند الأمم الأخرى، وبفضل تشجيع الخلفاء للعلم والعلماء وتقريبهم للأطباء المهرة وأغداقهم عليهم العطايا، بالإضافة لما وفروه لهم من الظروف الملائمة للبحث والانجاز أصبحت الأندلس أكبر مركز طبي، كما وقام الخلفاء بجلب الكتب الطبية من المشرق خاصة، والتي كان لها فضل كبير في التأليف الطبي آنذاك، وأقاموا المجالس العلمية التي تناقش المسائل الطبية، واجتهد أطباء الأندلس في تطوير مؤلفات كتب اليونان والمشارقة في الطب وصنفوا على غرارها مؤلفات طبية.

ومن أهم الولايات التي كانت حافلة بمراكز العلم وأشاد بها كثير من المؤرخين في مؤلفاتهم نجد قرطبة التي هي عاصمة الخلافة، حيث أنها أنجبت أطباء ذوي حكمة وخبرة، خلدت أسماؤهم في تراث الحضارة العربية والإسلامية، حتى غدت مؤلفاتهم المرجع الأساسي لدراسة علم الطب في ذلك الوقت.

واهتم خلفاء الأندلس بإنشاء البيمارستانات لتكون مراكز لمعالجة المرضى بالأضافة لكونها مراكز لتلقي علوم الطب، ومن الأسباب الأخرى التي ساهمت في بروز وتطور علم الطب في الأندلس هي تطور حركة الترجمة، فقد ترجمت العديد من الكتب التي استفاد منها الاطباء الأندلسيين، وكان معظم أطباء الأندلس قد جمعوا بالإضافة إلى نبوغهم في علم الطب، تفوقهم نبوغهم في العديد من مجالات العلوم الأخرى كالفلك والفلسفة والفقه والأدب والموسيقى، الأمر الذي وسع مداركهم وساعدهم على التأليف في علم الطب والصيدلة بحرفة وحذق كبيرين. وبعد أن كانوا يعتمدون على كتب المشارقة والمغاربة أصبحوا يصدرون مؤلفاتهم الخاصة في العديد من مجالات الطب.

من خلال هذه الدراسة توصلت إلى مجموعة من الأطباء الذين كان لهم دور مهم في الاهتمام بالمرضى إلى جانب اهتمامهم بعلوم أخرى غير الطب كالفلسفة والكيمياء والرياضيات والهندسة والفلك و العدد ومنهم :حمدين بن أبان(كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأندلسي(٢٧٣-٢٣٨هـ-٨٨٦-٨٥٢م) والطبيب إسحاق بن عمران(توفي سنة٢٩٤هـ٩٠٧/م) وأبو يعقوب إسحاق بن سليمان الإسرائيلي (توفي سنة٣٢٠هـ٩٣٢/م) والطبيب أبو جعفر احمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار(توفي سنة٤٠٠هـ١٠٠٩/م) والطبيب أبو القاسم أصبغ ابن السمح (توفي سنة ٤٢٦هـ١٠٣٤/م) وغيرهم من الاطباء الذين مر ذكرهم.

الهوامش :-

([1]) ابن منظور، لسان العرب، ج ١/ ٥٥٣، الزبيدي ، تاج العروس ،ج١/ ٣٥١؛ الفيومي ، والمصباح المنير ،ج ٢/ ٣٦٨.

([2]) ابن منظور، لسان العرب، ج ١/ ٥٥٤.

([3]) الفيومي ، المصباح المنير ،ج ٢/ ٣٦٨ ؛ المطلع للبعلي، ٢٦٧.

([4]) ابن منظور، لسان العرب، ج ١/٥٥٤؛ الزبيدي ، تاج العروس ،ج١/ ٣٥١

([5]) الزبيدي ، تاج العروس ،ج١/ ٣٥١.

([6]) ابن منظور، لسان العرب، ج ١/ ٥٥٤.

([7]) النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة للأنطاكي ١/ ٣٤.

([8]) لابن رشد :–هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ولد بقرطبة عام ٥٢٠ هـ، ونشأ بها ودرس الفقه والطب والمنطق وغيرها، توفي بمراكش عام(٥٩٥ هـ/١٢٠٠م)، من مؤلفاته: بداية المجتهد، الكليات في الطب، مختصر المستصفى. عمر كحالة ، معجم المؤلفين، ج ٨/ ٣١٣.

([9]) النزهة المبهجة للأنطاكي ١/ ٣٤، ٣٥ .

([10]))عمر كحالة ، معجم المؤلفين ،ج٤/٢٠.

([11]) ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء، ٩٤ ،٩٢.

([12]) أبن جلجل،، طبقات الأطباء والحكماء، ٩٧ ؛أبن ابى أصيبعه ، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ٤٨٦.

([13]) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ٩٤

([14]) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ١٠٤ ؛أبن ابى أصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ٤٨٩.

([15]) البابا، تاريخ وتشريع واداب الصيدلة ،١٧١.

([16]) البابا ، تاريخ وتشريع واداب الصيدلة ،١٧١

([17]))ديسقوريدس: وهو بيدانيوسديسقوريد ولد في النصف الأول من القرن الميلادي ، درس جل ما الفه سابقوه من اليونان وتنقل مع الجيس الروماني الى بلدان كثيرة كانت خاضعة لروما ينظر:ابن نديم، الفهرست،ص٤٠١؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الأطباء ، ص٤٩

([18]) العامري، فصول في ابداعات الطب والصيدلة في الاندلس، ص٧٦

([19]) الزهراء : وهي المدينة التي شيدها الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة (٣٢٥هـ/٩٣٦م) وبنى القصور الفاخرة وخربت في عهد الفتنة البربرية ينظر: الحموي ،معجم بلدان ،٣٢٩

([20]))ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ص١١٢ ؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الأطباء ،٤٤٩

([21]))صاعد الاندلسي، طبقات الأمم ، ١٠٣

([22]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الأطباء ، ٤٤٨؛ الخطابي ، الطب والأطباء الاندلس ، ١٧

([23]))زهروني ، الطب والخدمات الطبية ١١

([24]))سالم ،قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس ٢٩٨

([25]))المقرى ، نفح الطيب، ج١، ٣٢٨–٣٢٩

([26]))الطوخي، المظاهر الحضارية في الاندلس عصر بني الأحمر ، ٣٧٣ .

(٢٧)ابن جلجل القرطبي ، طبقات الأطباء والحكماء،ص١٠٣ ؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ،٤٤٨

(٢٨)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٩ .

(٢٩) اصاعد الاندلسي ، طبقات الأمم، ص٨٠؛ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٩

(٣٠) إبن جلجل القرطبي، طبقات الأطباء الحكماء، ص١٠٨

(٣١) أبن جلجل القرطبي، طبقات الاطباء الحكماء، ص١٠٨؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ٤٩٨.

(٣٢)الحميدي، جذوة المقتبس ، ١٩٧ .

(٣٣)السامرائي ، مختص تاريخ الطب العربي ، ج٢/ ص١٨٦.

(٣٤)حمارنه ، تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين، ٣٣٥

(٣٥)جمارنه ، تاريخ التراث ، ٣٣٥.

(٣٦)هونكة ، فضل العرب على اوربا ،١٩٥ .

(٣٧) الحميدي، جذوة المقتبس ، ١٩٧؛ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الأطباء ، ٤٩٣

(٣٨)أبن آبي اصيبعه ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص٥٠٠

(٣٩) وقد اطلق المؤرخون الاندلسيون على الاحداث التي حصلت في الاندلس منذ قيام محمد بن هشام بن عبدالجبار على ابن ابي عامر عبدالرحمن شنجول وقتله بـ (الثورة القرطبية او ثورة اهل قرطبة) اذ افضت هذه الاحداث الى تغيير شامل لجميع انظمة الحكم في البلاد ، وكان بداية القرن الخامس الهجري منطلقاً لأحداث جسيمة سوف يأتي ذكرها فيما بعد يطلق عليها بـ (الفتنة البربرية) ينظر : عنان ، دولة الاسلام ، ج٢ /ق١، ٢٠ .

(٤٠) اعقبت فترة الفتنة البربرية وسقوط الخلافة الاندلسية عام (٤٢٢هـ/١٠٣٠م) عصر من التفرق والشتات وانفراط الوحدة الاندلسية عرف هذا العصر بـ (دويلات الطوائف) ، اذ اعلن ابو الحزم بن جهور بن محمد بن جهور الغاء الخلافة في قرطبة وتأسيس مملكة قرطبة التي حكمها اسرة بني جهور،وقد تأسست على هذا النحو دويلات وممالك اندلسية اخر زادت على ثلاث وعشرين دويلة او مملكة حكمها رجال ينتمون الى اسر متنفذة او زعماء قبائل او وزراء او قضاة سابقون او غير ذلك من رجال دولة او دين ، كاسرة بني عباد بإشبيلية وبنو جهور بقرطبة و بنو ذو النون بطليطلة ، وبنو الافطس في،بطليوس،وبنو هود، الجذاميون بسرقسطة وبنو صمادح بالمرية وبنو نوح ينظر: القلقشندي ،صبح الاعشى ، ج٥/٢٤١؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج٢ / ق١، ٢٠؛ الحجي ، التاريخ الاندلسي،٣٣١-٣٣٣ .

(٤١) إبن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢، ص٢٥٣؛ ابن خلدون، العبر،، ج٤/ ٣٢١.

(٤٢) إبن عذاري، البيان ، ج٣/ ١٥٠-١٥٣؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج٢ /ق١، ٢٠ وما بعدها ؛المقري، نفح الطيب، ج١/ ٤٣٨-٤٤٢ .

(٤٣) طليطلة : وهي من مدن الاندلس العظيمة ،احدق بها النهر المسمى تاجة ، وهي مدينة كثيرة الزرع ، ومن عجائبها ان القمح يظل بها من سبعين الى مائة عام واكثر الايسوس ، الزهري ، كتاب الجغرافية ، ٨٣

(٤٤) فرحات ، معجم الحضارة الاندلسية ،٢١٨؛ زهروني الطب والخدمات الطبية ، ١٤-١٥.

(٤٥) صاعد الاندلسي، طبقات الأمم ،١٠٠؛ ابن أبى أصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الأطباء ، ٥١٧

(٤٦)احمد ،الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى،١٦٩ .

(٤٧)زهورنبي، الطب والخدمات الطبية في الاندلس ٩٢ .

(٤٨) ابن بسام، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ٦٠٤-٦٠٢ .

(٤٩) هونكة ، شمس العرب ، ٢٢٨-٢٢٩ .

([٥٠]) السرجاني، قصة العلوم الطبية ،في الحضارة الإسلامية ، ٧٨ .

([٥١]) الخويطر، جهود العلماء المسلمين في تقدم الحضارة الإسلامية ، ٥٣-٥٤ .

([٥٢])العامري ، دراسات حضارية في التاريخ الإسلام ،٣٣٤ .

([٥٣]) الزهراوي ، التصريف لمن عجز عن التاليف،١٦ .

([٥٤]) احميده ، الرعاية الصحية للفرد في الفقه الإسلامي ،٥٠

([٥٥]) الزهراوي ، الترصيف لمن عجز عن التاليف ، ١٦.

([٥٦]) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي،ج٢، ١٤٨ .

([٥٧]) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٧٨

([٥٨])ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ٩٧؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٧٨

([٥٩]) ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ٩٧-٩٨ .

([٦٠]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٨ ؛ *الخطابي ، الطب والأطباء الاندلس الإسلامية، ج١/١٨٩؛ البغدادي ،هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين ص١٩٨؛ البغدادي، إيضاح المكنون في ذيل كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج٢/ ١٤٠٢

([٦١])ان ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص٤٨٨؛ البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، ٤٤٠

([٦٢]) الإسرائيلي ،الأغذية والأدوية ،٩

([٦٣]) عكاوي ، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، ٣١٢

([٦٤]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٧٩؛ كحالة ، معجم المؤلفين والتراجم مصنفي الكتب ، ج٢٢/٢٣٤٨٩

([٦٥]) ابن ابي اصيبعة ، ع عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٧٩.

([٦٦])حاجي خليفة ، كشف الظنون هن اسامي الكاب والفنون ،ج١/٢٤٣

([٦٧]) أبن آبي اصيبعه ،، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص ٤٧٩.

([٦٨]) ابن ابي اصيبعه ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ،ص ٤٧٩؛ حاجيي خليفه ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج١/ ٢٤٣

([٦٩]) إبن آبي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٧٩٧؛ حاجيي خليفه ،، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج١/ ١٤٠٢؛ البغدادي ،هدية العارفين ، ج١/ ١٩٩

([٧٠]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٧٩؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج١/ ١٤٠٢؛ البغدادي ،هدية العارفين ، ج١/ ١٩٩

([٧١]) حاجيي خليفه ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج١/ ١٤٦٦

([٧٢]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٣

([٧٣]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ٤٩٣؛ كحاله ، معحم المؤلفين ، ج٥/ ١٢٥؛ البغدادي ،هدية العارفين ، ج١/٥٣١

([٧٤]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩١

* وهو من قواد الناصر يعرف باالحمد بن الياس وكان من القادة الشجعان قادة الكثير من الغزوات ينظر : ابن عذاري ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، ج٢/ ٣١٥-٣١٦.

*خطة الرد :ويسمى صاحب الرد ما يرد عليه من الاحكام وهي من الوظائف الحكام التي تجرى على أيديهم الاحكام ومتوليها : ينظر : ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء، ١٠٩

([٧٥])ابن جلجل ، طيقات الأطباء والحكماء ، هامش (٣) ١٠٩ .

* شذونه : وهي من احد مدن او القواعد الأندلسية المهمة وذات مرافق عظيمة المنافع في البر والبحر ، بلد زراع لجا اليها اهل الاندلس سنة(٣٣٧هـ/ ٩٤٨م) وذلك لقحط وغرق اصابهم فقامت بميرتهم ولها مدن وحصون كثيرة ينظر : الحموي ،معجم البلدان ، ج٣/ ٣٢٩

([٧٦]) ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ١٠٩؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩١

([٧٧])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٢.

([٧٨]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٢

([٧٩]) ابن ابي اصيبغة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٢

([٨٠])ابن جلجل ، طيقات الأطباء والحكماء ، ١١٠

([٨١]) الزركلي ،الاعلام ،ج٣/ ١٢٣

([٨٢]) عكاوي، الموجز في تاريخ الطب عند العرب ، ٣١١؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٣ .

([٨٣]) طبقات الأطباء والحكاء ، مقدمة الكتاب.

([٨٤]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٦

([٨٥])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٣

([٨٦])الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج٣/ ١٧٩

* زيج البياتي: وهي كلمة فارسية استخدمت لتدل على أي مصنف فلكي مع جدول المرفقه بن للتحريك . للمزيد : ابن خدلون ، العبر، ج٣/ ٢٢٥

([٨٧])الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ج١١/ ٧٠

([٨٨]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٥٩٣

([٨٩])حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢/ ١٤٠٤

([٩٠])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج٦/ ١٣٢

([٩١])هدية العارفين ، ج١/٧٠

([٩٢])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٤-٤٨٥

([٩٣]) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج٦/ ١٣٢

([٩٤]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ،٤٨٤-٤٨٥؛ الزركلي ، الاعلام، ج١/ ٨٥،٨٦

([٩٥]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج٦/ ١٣٢

([٩٦]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٣

([٩٧])ابن الخطيب، الإحاطة في اخبار غرناطة ، ج١/ ٢٦٣

([٩٨])حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢/ ٩٦٥، ١٣٧٧، ١٣٩٠، ١٦٤٢،١٣٨١

([٩٩])ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٣؛ الاعلام ، الزركلي ، ج١/٣٣٣

([١٠٠]) عكاوي ،الموجز في تاريخ الطب ، ٣١٣

([١٠١]) البابا ، تاريخ وتشريع واداب الصيدلة ،١٧٥-١٧٦.

([١٠٢])عكاوي ، الموجز في تاريخ الطب عند العرب ، ٣١٥

([١٠٣])لبابا ، الموجز في تاريخ وتشريع واداب الصيدلة ،١٧٦.

([١٠٤]) بن خلكان ،وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، ج٣/ ٢٣٣.

* دانية : وهي اهم مدن الاندلس مدينة متوسطة على ضفة البحر فهي برية وبحرية حصينة كثيرة الخيرات والفواكه والبساتين ولها مرسى عظيم ويقابلها البحر جزيرة يابسة وجزيرة منورقة و ميورقة وتعد دانية من احد الجزر المعدودة للأندلس ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج٢/ ٥٥٧ ؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار،٢٣١-٢٣٢

* الاسطرلاب : وهي الأدوات التي يعرف بها الوقت سواء كانت حسابية او مائية او رملية كلها الفاظ غير عربية ، انا تكلم الناس بها وجرى على ما اختاره منها فركبت وصارت كلمة واحدة عندهم . ينظر : الزبيدي، تاج العروس ، ج٢/ ١١٤

([١٠٥]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٤

([١٠٦]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٤

([١٠٧]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٤

([١٠٨])الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات الاعيان ، ج٣٠، ص٩٢

([١٠٩])كحاله ، معجم المؤلفين ، ج٤/٢٣٠؛ البغدادي، هدية العارفين ، ج١/ ٥٧٢

([١١٠])ابن بشكوال ، الصلة / مج١ / ١٨-٢٢

([١١١]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٧؛ صاعد الاندلسي، طبقات الأمم ، ١٠٤

([١١٢]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٤

([١١٣])صاعد الاندلسي، طبقات الأمم، ١٠٦؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ،٤٩٧

* سرقسطة : وهي من مدن الاندلس عظيمة البناء تقع شرق الاندلس ، وكانت تسمى بالمدينة البيضاء ، وسميت بذلك لكثرة بيضها وجيرها ينظر: الزهري، الجغرافية ، ٨١ .

([١١٤])اخوان الصفا :- وهم جماعه، اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع ، ورتبوه مقالات عدتها وخمسون مقالة ؛ خمسون منها في خمسين نوعاً؛ من الحكمة، ومقالة حادية، وخمسون جامعة لأنواع المقالات عن طريق الاختصار ، والايجاز ،وهي مقالات مشوقات؛ في جميع انحاء الفلسفة علمياً وعملياً وافردوا لها فهرستا وسموها رسائل اخوان الصفا وكتبوا فيها أسماءهم وذلك في بلاد العراق ينظر: القفطي ، كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء،٨٢-٨٣

([١١٥])صاعد الاندلسي، طبقات الأمم، ٩٢؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٤٨٤

([١١٦]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٦.

([١١٧])بطليوس : وهي مدينة اندلسية تمتد من غرب الطليطلة عند مثلث نهر وادي ويانه غرباً حتى المحيط الأطلسي، وتشمل مساحات كبيرة ، تضم أراضي البرتغال كلها تقريبا حتى مدينة باجة في الجنوب ،الادريسي ، نزهة المشتاقة ، مج٢/ ٥٤٥؛ الحموي ، معجم البلدان ، ٢٥٧؛ سالم ، تاريخ بطليووس الأسلامية وغرب الأندلس في العصر الأسلامي ،١٣٧

([١١٨])ابن بشكوال، الصلة ، مج٣/٢٥٥-٢٥٦؛ المراكشي،الذيل والتكملة ، السفر الخامس، القسم الأول ، ٢٥٠-٢٥١ .

([١١٩]) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٩٢ .

([١٢٠]) ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ج١/٢٧٣ ؛ القفطي، المحمدون من الشعراء ،ص٣٥٩؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ٤٨٨؛ زرهوني، الطب والخدمات الطبية في الاندلس، ٥١

قائمة المصادر :-

اولاً - المصادر الأولية : -

*أبن أبى أصيبعه ،موفق الدين أبو العباس احمد (٦٠٠هـ/١٢٠٥م).

١. عيون الإنباء في طبقات الاطباء،، تح: نزار رضا ، (د .ط،، دار مكتبة الحياة ، بيروت).

*الانطاكي ، داوود بن عمر(٤٠٤هـ/١٠٠٨م) .

٢. النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة، جامعة الرياض ،د.ط، المكتبة المركزية ،قسم المخطوطات .

* الادريسي : محمد بن محمد ابي عبدالله بن ادريس الحسن(ت٥٦٠هـ /١١٦٤م).

٣. نزهه المشتاق في أختراق الإفاق ،(د. ط، مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة ،(١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

*أبن بسام : آبي الحسن علي بن بسام الشنتبري (٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٤. الذخيره في محاسن أهل الجزيره ، تح: احسان عباس، قسم الأول،(د.ط، ، مج الثاني، دار الثقافة ،) بيروت ، (١٣٧٣هـ/ ١٩٧٨م).

* ابن بشكوال : ابو القاسم خلف بن عبدالله بن مسعود بن موسى(٥٧٨هـ/١٠٨٣م).

٥. الصلة لابن بشكوال ،تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب البناني ،(بيروت –لبنان، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

* البعلي، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح الحنبلي المتوفى سنة(٧٠٩ هـ/١٣١٤م).

٦. المطلع على أبواب المقنع ،د.ط،،المكتب الإسلامي ببيروت– لبنان ،(١٤٠١ هـ– ١٩٨١ م).

*ابن جلجل أبو داود بن سليمان الاندلسي(٣٧٧هـ/٩٨٧م).

٧. طبقات الأطباء والحكماء، تح: فؤاد سيد، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (١٣٠٨هـ/١٩٨٦م).

*الحموي : شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) .

٨. معجم البلدان ، (ط٣، دار صادر ،(بيروت ، ٢٠٠٧م) .

*الحميدي، ابي عبدالله محمد بن ابي نصر (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .

٩. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط٢، القاهرة ،(١٢٩٨هـ/١٣٠٣م).

*ابن الخطيب : أبو عبدالله محمد بن سعيد السلماني (٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

١٠.الأحاطة في أخبار غرناطه ، تح: محمد عبد الله ،(ط١، الشركة المصرية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٤م).

*ابن خلدون، عبد الجمن بن محمد .

١١.العبر وديوان المبتدأ والخبر في اخبار ملوك العب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، (ط١،دار الكتاب اللبناني ، (بيوت ، ١٩٦٧).

*الذهبي : شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد (٧٤٨هـ/ ١٣٤٦م) .

١٢.تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: : بشار عواد معروف ،(ط١، دار الغرب الاسلامي ،(١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م).

*الزهراوي ، أبو القاسم خلق (ت٤٠٤هـ/١٠١٣م) .

١٣.التصريف لمن عجز عن التأليف ، تح: عبد االله عبد الرزاق مسعود ، (د.ط)،وزارة الثقافة ، الأردن ،(١٤٢١هـ/٢٠٠١).

*الزهري ، ابي عبدالله محمد بن ابي بكر (ت١٢٤هـ/١١٥٤م) .

١٤.كتاب الجغرافية ، تح: محمد حاج صادق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،د.ط ،د.ت).

*ابن سعيد، علي بن موسى عبدالملك (٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .

١٥.المغرب في حلى المغرب،تح: شوقي ضيف ،ط٤، دار المعارف ، القاهرة ،(١٦٤٨هـ/١٩٥٣م).

*صاعد الاندلسي، أبو القاسم صاعد (٦٤٢هـ/١٠٧٠م) .

١٦.طبقات الأمم ، تح : حسين مؤنس/ دار المعارف ، القاهرة ،(١٣٨٨هـ/ ١٩٩٣م).

*الصفدي : صلاح الدين خليل بن أ يبك (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

١٧.الوافي بالوفيات ؛ تحقيق: تحمد الارناؤوط وزكي مصطفى ،(ط١، بيروت ،دمشق،١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م).

* ابن عذاري: ابو عبدالله محمد بن محمد المراكشي(٧٦٢هـ/١٣٦٢م).

١٨.البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق :ج .س.كولان و ليفي بروفسال ، (ط٢،دار الثقافة ،بيروت – لبنان ، ١٤٠٠ هـ /١٩٨٠م) .

*عمر كحالة .

١٩. معجم المؤلفين ،معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، د.ط، مطبعة الترقي بدمشق بسوريا(١٣٧٧ هـ/١٩٨٢م).

*الفيومي : أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ/١٣٧٥م).

٢٠.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (د. ط، المكتبة العلمية –بيروت،١٤٣١هـ/٢٠٠٩م).

* القفطي، جمال الدين أبو الحسن(٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) .

٢١.كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء، دار حكت ، القاهرة ، (د.ط،،د.ت) .

٢٢.المحمدون من الشعراء، تح: حسن مهمري، دار اليمامة ، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) .

*القلقشندي : احمد بن العباس(٨٢١هـ/١٤١٨م)

٢٣.صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ،(د .ط، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان)

*المراكشي : أبي عبد الله محمد بن عبدالملك الأنصاري(٧٠٣هـ/١٣٠٣م) .

٢٤.الذيل و التكملة لكتابِ الموصول والصلة ، تح: احسان عباس (د.ط ، السفر الخامس، القسم الأول ، ، دار الثقافة ، بيروت، ١٣٦٠هـ/ ١٩٦٥م) .

*المقرى: شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني(١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٢٥.نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق :احسان عباس ، (ط١،دار صادر للنشر ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) .

*ابن منظور: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل،(ت ٧١١هـ/١٣١٦م).

٢٦.لسان العرب، ط٣، دار صادر ،(بيروت)، (١٤١٤هـ/١٩٩٥م).

ثانياً – المراجع :-

*البابا ، محمد زهير.
٢٧.تاريخ وتشريع واداب الصيدلة ،ط٦، جلمة دمشق ،(١٢٦٩هـ/ ٢٠٠١م).
*البغداي ، إسماعيل باشا بن محمد امين .
٢٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين ،(د،ط،د.ت)،مطبعة دار احياء التراث.
٢٩. إيضاح المكنون في ذيل كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى، (بيروت– د،ت) .
*حمارنه ، سامي.
٣٠.تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين،د.ط ، الادن ، جامعة يمون،(١٣٨١هـ/ ١٩٨٦م).
*السامرائي ، كمال .
٣١.مختص تاريخ الطب العربي،د.ط، ، جمهورية العراق وزارة الاعلام.
*احمد : عبد الرزاق احمد .
٣٢.الحضاره الآسلامية في العصور الوسطى، (ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة،(١٣٨٥هـ/ ١٩٩١م).
*الحجي، عبد الرحمن علي .
٣٣.التاريخ الاندلسي من الفتح حتى السقوط (٩٢–٨٧٩هـ(٧١١–١٤٩٢م)،(ط٢،دار القلم ،دمشق دبيروت ،(١٤٠٢هـ/١٩٨١م).
*الحميري، محمد عبد المنعم .
٣٤.الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، (١٣٧٠هـ/١٩٧٥م) .
*الخطابي ، محمد العربي .
٣٥.الطب والأطباء الاندلس الاسلامية ، بيروت ،ط١، (١٢٨٣هـ /١٩٨٨م) .
*ابن خلكان : ابو العباس شمي الدين احمد .
٣٦.وفيات الإعيان وآنباء أبناء الزمان ، تح: احسان عباس ،(دار الثقافة، بيروت ،١٣٦٣هـ/١٩٦٨م).
* الخويطر، خالد بن سلمان بن علي .
٣٧.جهود العلماء المسلمين في تقدم الحضارة الإسلامية ، السعودية ، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) .
*الإسرائيلي ، إسحاق بن سلمان .
٣٨.الأغذية والأدوية ، تح:– محمد الصباح ، ط١، مؤسسة الطباعة ،(بيروت ،(١٣٨٧هـ/ ١٩٩٢م).
*الزبيدي : محمّد مرتضى الحسيني.
٣٩.تاج العُروس من جِواهر القاموس، (ط ١، بالمطبعة الخيرية بمصر ، ١٣٠٦ هـ/١٩١١م).
*الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد .
٤٠.الاعلام ، دار الملايين ،(ط١٥،(١٤٩٧هـ/ ٢٠٠٢م).
* زهورنبي: نور الدين
٤١.الطب والخدمات الطبية في الآندلس خلال القرن السادس –الثاني عشر ميلادي، (مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،١٤٠١هـ/٢٠٠٦م) .

* السامرائي ، كمال .

٤٢.مختصر تاريخ الطب العربي، (ج.ط)،دار النضال ، بغداد .

*سالم، سالم عبد العزيز

٤٣.قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس ،(د،ط، د،ت)،لإسكندرية.

*سحر :السيد عبد العزيز

٤٤. تاريخ بطلييوس الآسلامية وغرب الاندلس في العصر الإسلامي ، (د.ط، ،مج١ ، الإسكندرية ،١٤٠٠هـ /٢٠٠٥م) .

*السرجاني، راغب.

٤٥.قصة العلوم الطبية ،في الحضارة الإسلامية ،مؤسسة النشر اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، مصر ،(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

*الطوخي، احمد محمد .

٤٦.المظاهر الحضارية في الاندلس ، عصر بني الأحمر ، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،(١٣٧٤هـ /١٩٧٩م) .

*الطهراني ، محمد محسن .

٤٧.الذريعة الى تصانيف الشيعة ،ط١،دار الكتاب العربي،(بيروت –(١٣٦٦هـ/١٩٧١م(.

*العامري، محمد بشير.

٤٨.دراسات حضارية في التاريخ الإسلامي ، دار غداء للنشر والتوزيع ، بغداد ،(١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

٤٩.فصول في ابداعات الطب والصيدلة في الاندلس، د.ط، دار الكتب العلمية ،(١٣٦٦هـ/ ١٩٧١م)، بيروت– لبنان)

*عكاوي ، رحاب خضر .

٥٠.الموجز في تاريخ الطب عند العرب، (د،ط)،دار المناهل ،بيروت – لبنان).

*عنان: محمد عبدالله .

٥١.دولة الاسلام في الاندلس ، (ط٤،مكتبة الخانجي –القاهرة ،(١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

*فرحات ، يوسف

٥٢.معجم الحضارة الاندلسية ، دار الفكر العربي ، بيروت ،ط١،(١٣٩٥هـ/٢٠٠٠م) .

* مصطفى بن عبدالله الشعير بحاجي خليفة .

٥٣.كشف الظنون هن اسامي الكاب والفنون ، دار احياء التراث العربي،(بيروت، د.ت).

*هونكة ، زيغريد .

٥٤.فضل العرب على اوربا ، تح : فؤاد حسين ، دار النهضه العربيه ، القاهرة، (د ط ، د ت).

ثالثاً – الأطاريح :

٥٥.احميده ،بن زيطة، الرعاية الصحية للفرد في الفقه الإسلامي ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في العلوم الإسلامية ، الجزائر ، (١٤٢٧هـ/) .